

خطبة الجمعة | رحيل رمضان

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهديه الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى. ايها ينزل الله على عباده مواسم الخيرات ليتزودوا من الطاعات. ولحكمته سبحانه لا تدوم - [00:00:20](#)

يوم الايام المباركات ليتسابق المتسابقون في لحظاتها ويحرم من فضلها المقصرون زمن فاضل حل بالمسلمين. في نهاره صيام وبذل وعطاء. وليله تهجد وقرآن ودعاء. كم من مسيء غفر له؟ وكم من محروم وهب له؟ وكم من شقي كتب - [00:00:52](#) له السعادة وكم من دعوة استجيب؟ وكم من عمل صالح كان سبب دخول الجنة ايام مباركة اذنت بالرحيل واوشكت على الزوال. موسم يودعه المسلمون. كم من من حي لن يعود عليه رمضان وكتب في عداد اهل القبور. فيكون مرهونا بعمله. قال - [00:01:22](#) كل نفس بما كسبت رهينة. والعاقل من انتهاز بقية لحظات شهره. فشغلها طاعات وعظيم القربات. واستبدل السيئات بالحسنات. قال شيخ الاسلام رحمه الله العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات. فمن كان في شهره منيبا وفي عمله مصيبا فليحكم البناء - [00:01:52](#)

وليشكر النعم وليشكر النعمان ولا يكون كالتّي نقضت غزلها من بعد قوة انكاث ومن كان مسينا فليتب الى الله ما دام باب التوبة مفتوحا. فرمضان موسم لتوبة العاصين ايها المسلمون الاستغفار ختام الاعمال الصالحة يختم به الصلاة والحج - [00:02:22](#) هو اخر الليل ومن خير ما يختم به شهر رمضان كثرة الاستغفار وتلاوة القرآن دعاء فالاعمال بالخواتيم. واذا اكمل المسلم العمل واتمه بقي عليه الخشية من عدم قبوله او فساده بعد قبوله. قال علي رضي الله عنه كونوا لقبول العمل اشد - [00:02:52](#)

ادى اهتماما منكم بالعمل. قال عز وجل انما يتقبل الله من المتقين. قال ابن دينار رحمه الله الخوف على العمل الا يتقبل اشد من العمل. والمرء مأمور بعبادة الرحمن في كل وقت وان. قال سبحانه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:03:22](#) ومن كان يعمل الصالحات في رمضان فليداوم عليها. قال عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الاعمال الى الله ادومها وان قل. متفق عليه. قال النووي رحمه الله قليل العمل خير من كثير منقطع. وانما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع. لان - [00:03:52](#)

في دوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والاقبال على الخالق ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعافا كثيرة. ومن كرم الله ان الاعمال الصالحة في رمضان دائمة طوال العام. في شرع صيام ست من شوال - [00:04:22](#) ومن صامها كان كصيام الدهر. وتلاوة القرآن مأمور بها على الدوام. وقيام الليل اسبوع في كل ليلة يغرب شمس نهارها. والصدقة باب مفتوح. والدعاء لا غنى المرء عنه في حياته. ومن عمل طاعة فعلامة قبولها ان يصلها بطاعة اخرى - [00:04:52](#)

سلامة ردها ان يعقب تلك الطاعة بمعصية. وما احسن الحسنه بعد السيئة تمحوها احسن منها الحسنه بعد الحسنه تتلوها. وما اقبح السيئة بعد الحسنه تمحقها وتعفوها فزكوا انفسكم بفعل طاعته. والاخلاص في عبادته وصدق التوبة الى - [00:05:22](#)

والله طمعا في عظيم مغفرته وواسع رحمته وجزيل عطائه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورحمتي وسعت كل شيء. فساكنها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر

الحكيم - [00:05:52](#)

اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه.

والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما - [00:06:22](#)

لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما ايها المسلمون شرع الله في ختام الشهر زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين. قال ابن عمر رضي الله عنهما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة

- [00:06:55](#)

فطري صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين متفق عليه. ويستحب اخراج

الزكاة عن الجنين. ولا بأس بنقل الزكاة الى بلد اخر - [00:07:25](#)

اثر واخراجها في المحل الذي انت فيه افضل. ويجوز اخراجها قبل العيد بيوم او يومين ويستحب اخراجها حين الذهاب الى صلاة العيد. والعيد فرح بتفاؤل قبول الاعمال الصالحة في شهر البركات. فيشرع التكبير من ليلة من ليلته الى صلاة العيد. وكان النبي صلى

الله - [00:07:45](#)

عليه وسلم يخرج الى العيد في اجمل ثيابه. واذا اراد ان يخرج الى صلاة العيد اكل تمرة وخرج من طريق الى المصلى وعاد من طريق

اخر. ومن فاتته صلاة العيد فانه يصلي - [00:08:15](#)

فيها على صفتها سواء في المصلى او في غيره جماعة او فرادى. قال البخاري رحمه الله اذا فاتته العيد يصلي ركعتين. والعيد سرور

واستبشار باسباغ فضل الله على عباده فيكثر العبد في يوم العيد من ذكر الله قال عليه الصلاة والسلام ان هذه الايام - [00:08:35](#)

ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. رواه ابو داود وليحذر المسلم ان يتجاوز في العيد ما حده الله له فيهدم ما بناه في رمضان.

وليكن على وجهك في العيد وغيره - [00:09:05](#)

نور الطاعة وصمت العبادة. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا

ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي - [00:09:25](#)

وسلم على نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن

سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين - [00:09:45](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئن الرخاء وسائر بلاد

المسلمين. اللهم تقبل منا صيامنا وقيامنا. اللهم اجعلنا في هذا الشهر الكريم من عتقائك من النار. اللهم لا تدع لنا فيه ذنبا الا غفرته. ولا

هما الا - [00:10:05](#)

وجدة ولا ديننا الا قضيته. يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم انصر

المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم عجل لهم - [00:10:35](#)

بالنصر والفرج. اللهم احقن دماءهم واستر عوراتهم وامن روعاتهم. اللهم اجعل لهم من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. اللهم عليك

بمن تسلط عليهم. اللهم سلط عليه جندا من عندك - [00:10:55](#)

يا قوي يا كبير يا عظيم. اللهم انا اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك

وتحكيم شرعك يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء - [00:11:15](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم وعلى الائه ونعمه يزدكم ولذكر الله

اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:11:35](#)